قررت الحكومة "الإسرائيلية" بناء جدار على حدود هضبة الجولان التي تحتلها "إسرائيل" منذ عام 7691، بحجة منع الفلسطينيين من اختراق الحدود والوصول إلى بلدة مجدل شمس.

وذكرت القناة الثانية بالتلفزيون "الإسرائيلي" مساء الأحد أن العمل في الجدار سيبدأ قريبا، مشيرة إلى أنه سيبنى بارتفاع ثمانية أمتار وعلى طول أربعة كيلومترات خاصة بالقرب من بلدة مجدل شمس وتل الصراخ.

وأضافت إن رئيس الأركان "الإسرائيلي" بيني جانتس، أصدر أمرا بإنهاء العمل في هذا الجدار قبل سبتمبر المقبل، الموعد الذي حدده الفلسطينيون للتوجه للأمم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهو ما يشير إلى مخاوف من تداعيات محتملة جراء الاعتراف المحتمل بهذه الدولة المستقلة.

وعبر مئات المتظاهرين الحدود في ذكرى النكبة في 15 مايو الماضي، السياج الحدودي رغم رصاص الجيش "الإسرائيلي" الذي فوجئ بهذه الحادثة غير المسبوقة والتي أسفرت عن سقوط عشرة قتلى: ستة على الحدود اللبنانية وأربعة في الجولان.

من حينها حفر الجيش خندقا على طول السياج وأقام أسلاكا شائكة إضافية وزرع المزيد من الألغام على طول خط وقف إطلاق النار. وكان جيش الاحتلال أعلن في العام الماضي أنه زرع في الجولان "نحو ألفي لغم محاطة بحواجز مشار إليها".

كما عاد الجيش "الإسرائيلي" لإطلاق النار على مئات من المتظاهرين الذين حاولوا عبور خط وقف إطلاق النار مع "إسرائيل" في هضبة الجولان السورية المحتلة إحياء لذكرى حرب 7691، ما أدى إلى مقتل 23 شخصا وإصابة عشرات آخرين، بحسب الحصيلة التي أعلنها الإعلام السوري.

واحتلت "إسرائيل" في الخامس من يونيو 1967 الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والقدس الشرقية، فضلاً عن شبه جزيرة سيناء التي استعادتها مصر في حرب أكتوبر 1973 وعبر مفاوضات سلام لاحقًا.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/06/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com